Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آراء الرجلين[46]، فلا يمكن حذف المشبه به وهو الطرف الثالث بداية، ولكنه متى ألحق المشبه بالمشبه به فإنهما يتساويان ويمكن أن يتبادلا المواقع وينوب أحدهما عن الآخر.

ومهما يكن، فإن المؤلّف حَلَّلَ أربعةَ أمثلة:

- المثال الأول حذف فيه : 3 . 2
- المثال الثاني حذف فيه: 4 . 1
- المثال الثالث حذف فيه: 2 . 4.
- المثال الرابع حذف فيه: 2.3.

وإذا ما طبقت القوانين الرياضية فإن الحذف يكون في الصور الآتية:

صور الحذف:

(1) ـ 3 . 2

(2) ـ 4 . 1

(3) ـ 4 . 2

(4) ـ 3 . 1

لقد كان السجلماسي شاعراً بما يمكن استخراجه من صور التناسب من إبدال وحذف وتقليبات، ولذلك اختصر الكلام وقال: «وجزئيات هذا النوع كثيرة»[47] كما كان عالماً بقوته الاستدلالية التوليدية فقدم أمثلة نثرية وشعرية لتبيان أضرب جمال التناسب؛ على أن ما يلفت الانتباه هو التأويلات التشريعية التي انبنت عليه. فقد أول الآية: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة﴾، فإنه قابل بقوله: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه﴾ بقوله: ﴿فأولئك حبطت أعمالهم﴾ وقابل بقوله: ﴿فيمت وهو كافر﴾ بقوله: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾، وبهذا يعتضد قول مالك ـ رحمه الله ـ: «إن مجرد الردة يحبط العمل دون الوفاة على الكفر على قول الشافعي ـ رحمه الله ـ إنها بمجردها لا تحبط العمل حتى تقترن بها الوفاة على الكفر»[48].

(46) نص ابن البناء عُمْدتُنا، وقد اجتهدنا هذا الاجتهاد، والكلمة الفصل للمناطقة وللرياضيين الذين نرجو منهم أن يفيدونا.

(47) المنزع، ص 198.

(48) ما تقدم، ص 346-347.